المصالحة العربية، الامير عبد الله بن عبد العزيز والشاذلي القليبي قد زارا دمشق بتاريخ ١٣/٩/١٩٨٥ واجريا مباحثات مع المسؤولين السوريين في اطار مهمتهما الساعية إلى عقد لقاء اردني ـ سوري في السعودية. وفي الوقت ذاته، كانت الاوساط السياسية السورية المطلعة في دمشق تتحدث عن الموعد والاسماء المقترحة للقاء التمهيدي مع الاردن (القبس، ١٤/٩/١٩٨٥).

وقد اعتبرت بعض الاوساط السياسية العربية الاجتماع الاردني ـ السوري تطوراً ايجابياً في العلاقات الأردنية ـ السورية (النهار، ١٥/٩/١٩٨٥).

وقبل أن يتم اللقاء السوري ـ الاردني في السعودية بيومين، قام الملك الاردني حسين بزيارة خاطفة إلى القاهرة أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت التنسيق بين البلدين قبل زيارتيهما المقبلتين إلى الولايات المتحدة الاميركية. وعن تقييمه لمباحثات حسين ـ مبارك، قال اسامه الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية: «إن محادثات العاهل الاردني مع الرئيس مبارك تركزت على مواصلة جهودهما المبذولة لتحقيق السلام العادل في المنطقة، وتحريك الامور في اتجاه عملية السلام» (الاهرام، ١٥/٩/١٩٨٥).

وفيما يتعلق باللقاءات المصرية مع منظمة التحرير الفلسطينية اوائل شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥، اكد الباز «نحن نعيد تقييم الموقف، وقد أبلغنا السيد ياسر عرفات بآرائه في هذا المنعطف ورؤيته بالنسبة للمستقبل، وان هدفنا هو الحفاظ على قوة الدفع نحو السلام بدون أن نتخلى عن حقوقنا الأساسية والتزامنا بالسلام. نحن علينا الالتزام نحو السلام، ويشترك في هذا الالتزام الاردنيون والفلسطينيون» (السفير، ١٥/٩/١٩٨٥).

وفي جدة، ونتيجة لمساعي لجنة المصالحة العربية، التقى رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي مع رئيس وزراء سوريا عبد الرؤوف الكسم. وهذا الاجتماع هو الاول على هذا المستوى منذ العام ١٩٧٨. وقد وصف الامير عبدالله، استناداً الى ما قالته اذاعة مونت كارلو بتاريخ ١٦/٩/١٩٨٥، اللقاء بأنه هام. ووفقاً للاذاعة نفسها، نقلاً عن اوساط مطلعة في عمان، فان المصالحة السورية ـ الاردنية التي تمثلت بلقاء الكسم ـ الرفاعي كبداية على طريق التفاهم، يجب الا تكون على حساب العلاقات الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

يوسف حسن

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

التطورات في المنظور الدولي

مع اقتراب موعد القمة الاميركية ـ السوفياتية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والتي ستتصدر فيها قضية الشرق الاوسط قائمة القضايا الاقليمية على جدول أعمالها، استمر التحرك الاميركي في ظل الثوابت الاميركية ـ الاسرائيلية المعروفة، وشهدت بلدان المنطقة زيارتين هامتين لمسؤولين في الادارة الاميركية. الأولى هي زيارة نائب وزير الخارجية الاميركية،